Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

January 7, 1954
Colonel Husseini's Case

Citation:

"Colonel Husseini's Case", January 7, 1954, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 12, File 101/12, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. https://digitalarchive.umd.edu/document/176960

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
1-101/12

سعادة مدير الامن العام اللبناني المحترم

تقرير عن =

الوضع السوري ونقل العقيد ابراهيم الحسيني وقضية
خلافه مع الزعيم اديب الشيشكلي

قبل ثلاثة اشهر وقع خلاف كان اشبه بصورة سرية بين الزعيم اديب الشيشكلي والعقيد ابراهيم الحسيني ، لم يلبث ان تطور ولاكته الالسن . وكان بدء الخلاف عندما قام العقيد برحلة لبنان ضريح للزعيم حسني الزعيم لم يكن للشيشكلي رغبة فيه ، ثم اشتد الخلاف بعد ان سمح لاكرم الحوراني بالعودة الى سوريا وكان العقيد يمانع في ذلك ، بينما سمح الزعيم شيشكلي به .

وتطور هذا الخلاف بعد حادث مصرع [redacted] ابن المرشد في جبال العلويين الذى قتل بيد الملازم الاول عبد الحق شحادة امر الشرطة العسكرية السورية [redacted] ثم نقل الاخير من هذا المنصب الى لبنان مدة من الزمن كان خلالها يقوم بحركات ضد الزعيم شيشكلي ، وكان للعقيد اتصال به وقد قام رجال الشعبة الثانية بمراقبة الملازم اول شحادة طيلة اقامته في لبنان وكذلك مراقبة مدى اتصاله بالعقيد حسيني ، ولم يلبث ان عاد الى دمشق فنقل الى حوران ، وكان نقله ومراقبته وجميع الظروف التي احاطت بهذه القصة بطريقة سرية لم تصل للشارع بدمشق . ولا يزال الملازم الاول شحادة موجودا في حوران .

وكان العقيد حسيني يعطف على الملازم الاول شحادة .

ومنذ ان انتخب الزعيم اديب الشيشكلي رئيسا للجمهورية كان العقيد حسيني ، يطمع في رئاسة الاركان العامة ، وكان الحسيني مخلصا في عمله متفانيا في خدمة الزعيم شيشكلي وقد ادى له خدمات جلى ، منها اكتشاف حركة الحوراني ومحاولة الاخير احداث انقلاب ضد الشيشكلي فقدر الحسيني عليها بذكائه ومقدرته ، وكذلك ابدى الحسيني نشاطا ملحوظا ، لانتخاب الشيشكلي رئيسا للبلاد وارسل عددا من ضباط الشرطة والامن الى لبنان ليحثوا المواطنين السوريين في بيروت على الذهاب الى دمشق وسوريا للاشتراك بعمليات انتخاب الشيشكلي وكذلك فعل في عمان والاردن ليحوز الشيشكلي على اكبر

Wilson Center Digital Archive Original Scan

عدد ممكن من الاصوات ، دعاية له امام الراى العام السورى ، ولما تم انتخاب الشيشكلي لرئاسة الجمهورية ، خاب ظن الحسيني اذ وقع الشيشكلي مرسوما باسناد رئاسة الاركان العامة الى الزعيم شوكت شقير . وكان قصد الزعيم شيشكلي من تعيين الزعيم شقير في هذا المنصب ثلاث عوامل =

- ان يبكي سلطان الاطرش الذى قام بيانا ضده وخاصة بعد اعتقال ولديه الطالبين في الجامعة السورية ، بتهمة النشاط الحزبي (البعث العربي الاشتراكي) لئلا تحمل قضية اعتقال ابناء الاطرش على محمل طائفي مذهبي (الدرزية) .
- ان الزعيم شقير لا يستطيع احداث انقلاب وليس لديه العناصر العسكرية المؤيدة ومنصب رئاسة الاركان العامة يتطلب حاليا تعيين مثل هذا الشخص .
- ابعاد الحسيني عن هذا المنصب لشعبيته في صفوف كبار ضباط الجيش .

وكانت المدة التي امضاها العقيد حسيني في مديرية الشرطة والامن العام ، اكسبته شعبية بين الجماهير نظرا لاخلاقه العالية وللنهضة الاجتماعية التي احدثها في دمشق وللنظام الذى طبقه بعدل وحكمة . وكانت التقارير تصل تباعا عن العقيد حسيني الى القصر الجمهورى السورى .

ومنذ مدة وقعت تظاهرات الطلاب في حلب ودمشق واللاذقية ودير الزور ، بل انفجرت ، وترك الحسيني مجالا للطلاب للتظاهر ، فلم يقمع التظاهرات بالقوة والرشاشات كما رغب الشيشكلي ، الذى اعتبر ذلك تقصيرا من الحسيني بل فسّره بان الحسيني يرغب من ورائه كسب اكبر قسط من الشعبية ثم قام بعض الخطباء في القاء خطب في الجامع الاموى في يوم جمعة (بعد مصرع طالبين وجرح اكثر من عشرين) ولم يرغب الحسيني في دخول رجاله الى الجامع او اعتقال الشيخ الخطيب الذى تهجم على الشيشكلي ، بينما كان الاخير يصر على ذلك لاحراق الحسيني .

ثم ان طلاب الجامعة السورية ، كانوا قد تجمهروا للاشتراك مع زملائهم بقية الطلاب بالتظاهر وبينما كان رجال الشرطتين المدنية والعسكرية يحاصرون مداخل الجامعة لعدم خروج الطلاب ، دخل العقيد حسيني منفردا بدون سلاح او حرس وسط ثلاثة الاف شاب ، وخطب فيهم داعيا اياهم الى الهدوء واعدا بحقيق مطالبهم الملخصة باطلاق سراح جميع الطلاب الذين اعتقلوا فورا وعدم احالتهم الى المحاكم . وكان خطاب الحسيني ليّنا طالبا فيه الى الطلاب ان يكافحوا هذم بانفسهم عناصر الدس والشغب التي اندست بينهم (الشيوعيون) ، وقد تاثر الطلاب بخطاب الحسيني فحملوه على الاكتاف ، وهتفوا بحياته واقلعوا عن القيام بالتظاهرة التي كانوا صمموا عليها ، وقد صاح بعض الطلاب اثناء هتاف زملائهم بحياة الحسيني = ليسقط اديب الشيشكلي مرارا . وقد وصل هذا الخبر

Wilson Center Digital Archive Original Scan

3 - 101 / 412

لصاحبه الذى خشي على منصبه وشعبيته من جراء انتشار شعبية الحسيني ، فاصدر مرسوما بنقله الى السفارة السورية بواشنطن ، وعلل الشيشكلي ذلك بانه يرغب في اقصاء العسكريين عن وزارة الداخلية فنقل الرئيس عز الدين الشوفي من مديرية الشرطة في حلب الى الاركان العامة وعين بدلا عنه شاكر الانطاكي فانقام القامشلي ، كما عين حمدى الصالح محافظ اللاذقية مديرا عاما للشرطة والامن ، والاخير من اهالي دوما قضاء دمشق وغير معروف ... وقد بدا حياته مدرسا بسيطا ثم اصبح مديرا لمدرسة وبالتالي محافظا للاذقية ثم احتل منصب العقيد حسيني .

وقد ابقى الزعيم شيشكلي في وزارة الداخلية ضابطا عسكريا واحدا هو الملازم اول ادهم عدى رئيس الدائرة السياسية ، وهو زلمته ومن اهالي حماه وقد مضى على وجوده بالدائرة السياسية ، اكثر من سنتين ، وقد مدد له حتى نهاية عام ١٩٥٤ . وكان هذا الشخص من خصوم مديره السابق العقيد حسيني ، وقد ارسل الملازم الاول عدى في بعثة الى اميركا للتخصص في مكافحة الجاسوسية ثم عاد واستلم منصبه في رئاسة الدائرة السياسية في مطلع عام ١٩٥٣ وهو من المقربين الى الشيشكلي

اما المقدم طلعت عبد القادر (من سلاح الطيران السورى) الذى كان معاونا للعقيد حسيني فسينقل قريبا الى الاركان .

وقد عمل اعضاء حركة التحرير العربي التي يتزعمها الشيشكلي كثيرا لاقصاء الحسيني عن الشرطة ا

٥٤ - ١ - ٧

جوزف كرم